أحمد ضيف الله

من يعتدي على هيبة وسيادة الدولة العراقية؟

مع استمرار النيل من أرتال الدعم اللوجستي للتحالف الدولي التي باتت شبه يومية في العراق، تصاعدت وتيرة عمليات استهداف القواعد الأميركية بعد العدوان الأميركي على لواءي الحشد الشعبي ١٤ و٤٦ في قضاء القائم غربي محافظة الأنبار، مثبتة مبدأ «الرد على الرد».

فبعد ساعات من استهداف مجمع السفارة الأميركية في بغداد بطائرة مسيرة فجر الـ٦ من تموز ٢٠٢١، استهدف مطار أربيل الدولي في إقليم كردستان بطائرة أخرى مسيرة مفخخة، تلاه ببضع ساعات سقوط ١٤ صاروخاً على قاعدة «عين الأسد» الجوية في محافظة الأنبار، تبنته مجموعة غير معروفة باسم «ثأر الشهيد المهندس» مؤكدة في بيان لها: «نجدد دعوانا للاحتلال الغاشم أننا سنجبركم على الرحيل من أرضنا مهزومين منكسرين» وفي صبيحة اليوم التالي، تعرضت الثكنة العسكرية في السفارة الأميركية ببغداد لصاروخ كاتيوشا، واجهته منظومة «RAM-C» الأميركية بإطلاقات كثيفة من داخل السفارة الحصين.

في الـ٨ من حزيران ٢٠٢١، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين قولهم: إن البنتاغون سيسحب «ما يقرب من ٨ بطاريات باتريوت من دول بينها العراق والكويت والأردن والسعودية».

منظومات الباتريوت في العراق التي تأكد قرار بدء سحبها، تم إرسالها إلى العراق بعد الهجوم الصاروخي على «قاعدة التاجي» في الـ١١ من آذار ٢٠٢٠ الذي قتل فيه ثلاثة جنود من قوات التحالف، بريطاني، واثنان أميركيان، إضافة إلى جرح آخرين، حيث أعلن قائد القيادة المركزية الأميركية كينيث ماكنزي في مؤتمر صحفي عقده في الولايات المتحدة في ١٣ من الشهر ذاته، أن «واشنطن أرسلت حالياً منظومات باتريوت إلى العراق، وأنه تفصلهم أيام قبل تجهيزها للعمل بشكل كامل»، متجاهلاً رفض رئيس الحكومة السابق عادل عبد المهدي وعدم موافقته على إدخال هذه المنظومات، الذي أوضح لاحقاً في بيان لمكتبه في الـ١١ من كانون الأول ٢٠٢٠، أن الجهات الرسمية الأميركية طلبت مراراً «بالسماح لإدخال قوات جديدة إلى العراق أو للسماح لطائرات التحالف باستخدام المناطق المحظورة أو باستخدام الترددات العراقية، أو ادخال منظومة باتريوت، وهو أمر رفض بشكل مكتوب وصريح رغم الإلحاح الأميركي»، وحتى تاريخه، لا توجد موافقة رسمية عراقية بإدخال هذه المنظومة الدفاعية إلى الأراضي العراقية، التي نشرت في قاعدة «عين الأسد»، وقاعدة «حرير» في أربيل، كما أنه لم يسجل أنها نجحت في صد أي من الهجمات المتكررة على تلك القاعدتين، أو غيرهما.

ومن المفيد ذكره، أنه في الـ٢٥ من شباط ١٩٩١، أصاب صاروخ سكود عراقي ثكنة للجيش الأميركي في الظهران في المملكة العربية السعودية تسبب في مقتل ٢٨ جندياً أميركياً، وأشارت التحقيقات الأميركية حينها، أن سبب الفشل في الاعتراض كان خطأ برمجياً!

منظومة C-RAM التي تطلق ٥٠٠٠ طلقة بالدقيقة الواحدة، والمنصوبة داخل مجمع السفارة الأميركية ببغداد الشديد التحصين، تثير الرعب والفزع بين المواطنين العراقيين في الأحياء السكنية والشوارع المحيطة بمجمع السفارة، حيث تجري تجارب جهوريتها مع انطلاق صافرات الإنذار المرعبة بشكل دوري في وضح النهار وفي قت اكتظاظ المدنيين بالشوارع، وغالباً ما تتسبب شظاياها العشوائية في إلحاق إصابات بين المدنيين، أدت في إحداها إلى مقتل طفلة، إضافة إلى إلحاق أضرار جسيمة بالسيارات والممتلكات العامة، ولك أن تتخيل مدى كثافة الاطلاقات عند استهداف السفارة بصاروخ.

من المستغرب أن الذين يرون في استهداف صواريخ ومسيرات المقاومة لقواعد ومراكز الاحتلال الأميركي في العراق على أنه «انتهاك صارخ لكل القوانين، واعتداء على هيبة الدولة والتزاماتها الدولية» من جماعات «خارجة عن القانون»، لا يرون في استمرار قصف القوات الأميركية المحتلة لمواقع القيادة العسكرية والمدنية العراقية، وفي استخفاف الأميركيين بالقرار العراقي بعدم الموافقة على إدخالهم منظومات الباتريوت إلى العراق، رغم أن الرفض كان «بشكل مكتوب وصريح»، على أنه انتهاك صارخ لكل القوانين، واعتداء على هيبة الدولة، من دولة تعمل في الأغلب خارج القوانين والأطر الدولية.

دلوني على دولة لديها سفارة أميركية وسط عاصمتها، مساحتها تساوي مساحة الفاتيكان، مكونة من ٢١ مبنى لاستيعاب نحو ١٦ ألف موظف، قبل قرار تخفيضهم إلى رقم غير معروف، بسبب المخاوف من عمليات ثأرية بعد استشهاد القائدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، والدولة المضيفة لا بيانات لديها عن العاملين ولا عن أعدادهم فيها! ولا عن عديد القوات التي تحميها، وحجم الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة التي بحوزتها!

دعوا الشرفاء والمقاومين يتولوا فرض الهيبة والسيادة في طرد المحتل الأميركي الغاصب من بلاد الرافدين، حين يعجز الآخرون.

إدارة سجون الاحتلال تتعمد الإهمال الطبي بحق الأسرى

رام الله: نواصل طرح قضية جمع شمل الأسر الفلسطينية على المستوى الدولي

إدارة سجون الاحتلال الاسرائيلي تعامل الأسرى الفلسطينيين معاملة وحشية (عن الانترنت)

أكد المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني السفير أحمد الديك: إن الوزارة وعبر بعثة دولة فلسطين في جنيف تواصل طرح قضية جمع شمل الأسر الفلسطينية من جديد على المستوى الدولي، وذلك في إطار دعم الجهود التي تبذلها هيئة الشؤون المدنية في هذا الخصوص.

وأوضح الديك في بيان صحفي صدر عن الوزارة، أمس الأحد، أن هذه القضية أثيرت في كلمة المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير إبراهيم خريشة في جلسة مجلس حقوق الإنسان مؤخراً، حول حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبهذا الصدد، أشار الديك إلى أن كلمة السفير خريشة تطرقت إلى ضرورة إنهاء معاناة آلاف الأسر الفلسطينية صاحبة الحق في «لم الشمل»، سواء أكانت مقيمة في الوطن أم في الشتات، والتي ما زالت سلطات الاحتلال تحرمها بشكل تعسفي وغير قانوني من العيش في الوطن تحت سقف واحد، وترفض السماح لها بالقوة بممارسة حقها في المواطنة في وطنها وفي العمل والتنقل والحركة.

وأكد أن الوزارة تواصل العمل على فضح هذا الانتهاك الجسيم، وتسليط الضوء عليه على المستويات الدولية كافة، وعلى مستوى الأمم المتحدة، وهيئاتها، ومجالسها، ومنظماتها المتخصصة، وفي مقدمتها مجلس حقوق الإنسان، بحيث ستقوم بعثة دولة فلسطين في جنيف باستكمال نشاطها في هذا المجال، وإثارتها لهذه القضية الإنسانية بامتياز، سواء عبر طلب عقد جلسات استماع خاصة أو أنشطة تركز على هذه القضية، أم تقديم مشروع قرار فلسطيني بهذا الشأن في الوقت المناسب.

في سياق آخر، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين: إن ممارسة الإهمال الطبي بحق الأسرى الفلسطينيين، هي واحدة من ضمن الانتهاكات التي تتبعها إدارة المعتقلات الإسرائيلية، حيث تمعن بانتهاك حقوقهم المكفولة بموجب الاتفاقيات والمواثيق الدولية، المتعلقة بحقهم في تلقي العلاج اللازم والرعاية الطبية.

وتطرقت الهيئة، في بيان، إلى مجموعة من الحالات المرضية لعدد من الأسرى القابعين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلية، من بينها: حالة الأسير نضال زلوم (٥٧ عاماً) من مدينة رام الله، والقابع في سجن «إيشل»، حيث يشتكي من معاناة العيادة وإدارة المعتقل في تقديم العلاج اللازم له، والتشخيص السريع لوضعه الصحي، فهو يعاني ارتفاعاً في ضغط الدم والسكري ودوخة مستمرة، وهو من الأسرى القدامى الذين أمضوا في المعتقلات الإسرائيلية ما يقارب (٣٢) عاماً، ومحكوم بالسجن المؤبد.

كما يشتكي الأسير محمد تعامرة من مدينة جنين والقابع بمعتقل «ريمون»، من أمراض الضغط وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم وحموضة في المعدة، ويحتاج إلى متابعة سريعة لوضعه الصحي، أما الأسير فريع أبو ظاهر (٢٨ عاماً) من بيت لاهيا- غزة، الذي يقبع حالياً في سجن «نفحة»، ويعاني مرضاً يسمى «فلفسيا»، يسبب له شحنات كهربائية زائدة ونشنجات أدت مؤخراً إلى سقوطه عن السرير، وإصابته بالرأس، ما زاد وضعه الصحي صعوبة إلى جانب تأزمه نفسياً.

وحملت الهيئة إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استمرار مسلسل الإهمال الطبي بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر بالقيام بدورها اللازم تجاه قضية الأسرى على أكمل وجه.

إلى ذلك، أضرم مستوطنون، فجر أمس الأحد، النيران في مقاعد بأراضٍ في بلدة بتير غرب بيت لحم.

وأفاد الناشط في مجال مقاومة الجدار والاستيطان في بتير عمر القيسي لـ«وفا»، بأن عدداً من المستوطنين اقتحموا «الحراق»، في منطقة الخمار الواقعة بين أراضي المخرور في بيت جالا وبتير وأشعلوا النيران في مقاعد ومستلزمات أخرى كانت في الموقع، وهي المرة الثانية خلال أسبوع.

وأشار القيسي إلى أن هناك تصعيداً من قبل المستوطنين وتحت حماية قوات الاحتلال في هذه المنطقة، تتمثل بالتجريف، ونصب بيوت متنقلة «كرافانات»، بهدف الاستيلاء عليها لإقامة بؤرة استيطانية.

في سياق متصل، أصيب عشرات الفلسطينيين فجر أمس جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي تظاهرة مناهضة للاستيطان في بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال أطلقت وابلاً من الرصاص وقنابل الغاز السام على المشاركين في التظاهرة التي خرجت قرب جبل صبيح رفضاً لإقامة بؤرة استيطانية على قمته ما أدى إلى إصابة أكثر من ٥١ فلسطينياً بجروح وحالات اختناق.

واستنشد ستة فلسطينيين وأصيب المئات جراء اعتداء قوات الاحتلال على التظاهرات اليومية التي تشهدها البلدة منذ شهر أيار الماضي رفضاً لإقامة بؤرة استيطانية على قمة جبل صبيح الذي يتوسط بلدات بيتا وقبلان ويتما جنوب نابلس.

وكالات

مواجهات عنيفة جنوب محافظة البيضاء اليمنية

تستمر المعارك الدامية بين قوات حكومة صنعاء من جهة، وقوات الرئيس هادي وتنظيم القاعدة المسنودة بطائرات التحالف السعودي من جهة أخرى، وذلك في الأطراف الجنوبية الغربية لمديرية الزاهر، جنوب محافظة البيضاء.

وتواصل قوات حكومة صنعاء شن هجومها المضاد للعملية العسكرية التي أطلقتها قوات الرئيس هادي في المحافظة، وقد تمكنت قوات حكومة صنعاء على إثرها من استرداد المناطق والمواقع التي سيطرت عليها قوات هادي وتنظيم القاعدة، وأبرزها المركز الإداري لمديرية الزاهر.

واستهدفت طائرات التحالف السعودي مديرية الزاهر خلال الساعات الأخيرة بـ٥ غارات، دعماً لقوات هادي وتنظيم القاعدة المتراجعة، كما تدور المواجهات بين الطرفين في منطقة الحازمية بمديرية الصومعة الممتدة بين محافظتي البيضاء وشبوة، التي تعد من أبرز معاقل تنظيم القاعدة شرق محافظة البيضاء.

كما شهدت منطقة يُعرف غرب منطقة أسداس، المركز الإداري لمديرية رغوان شمال محافظة مأرب مواجهات عنيفة، ودارت معارك عنيفة في وادي الجُوَرة ومنطقة خلخلان بين مديريتي مَذغل الجدعان ورغوان شمال غرب محافظة مأرب، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجانبين.

إلى ذلك، أصيب يمنيان بقصف صاروخي ومدفعي سعودي على مديرية شدا الحدودية في محافظة صعدة.

كما شن طيران العدوان السعودي الأميركي غارة على مديرية الظاهر، من دون أن يبلغ عن سقوط ضحايا حتى اللحظة وفقاً لما ذكره موقع «المسيرة نت» في محافظة.

يأتي ذلك في سياق الجرائم والاعتداءات اليومية التي يرتكبها العدوان السعودي ومرتزقته على مختلف المحافظات اليمنية وخصوصاً الحدودية منها.

وكالات

إحباط محاولتين لتفجير أبراج للطاقة الكهربائية في نينوى وديالى

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي: فكر داعش تدميري والعمليات ضد الإرهاب مستمرة

قال المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي صباح النعمان: إن «فكر عصابات داعش هو فكر تدميري وتكفيري، لا يؤمن بالمعايشة والرأي الآخر»، مبيناً أن «الفكر الداعشي لن يؤثر بأفكار المواطنين في المناطق التي كانت تحت سيطرة الإرهاب ولاسيما منها محافظة نينوى».

وأشار النعمان إلى أن «العمليات ضد الإرهاب ما زالت مستمرة»، مبيناً أن «الاستقرار الأمني الذي تشهده المحافظات المحررة يحتاج إلى دعم أكثر من خلال عودة النازحين، وإعادة البنى التحتية»، فضلاً عن الاستمرار والاندماج بين أفراد المجتمع والقوات الأمنية والحكومة».

على خط موازٍ، أعلنت السلطات العراقية إفشال محاولتين لتفجير عبوات ناسفة في أبراج للطاقة الكهربائية في محافظتي نينوى وديالى.

وقالت خلية الإعلام الأمني، أمس الأحد، في بيان لها نشره موقع «السومرية نيوز»: إن قوات الأمن في عمليات محافظة نينوى، وكذلك في محافظة ديالى نجحت في تفكيك عبوات ناسفة كانت مزروعة أسفل أبراج للطاقة الكهربائية، مضيفة: إن يقظة وانتباه قوات الأمن في المحافظتين أحبطت هذه «المحاولات اليائسة».

وتتعرض خطوط نقل وأبراج الكهرباء منذ عدة أسابيع إلى هجمات منظمة من قبل مجموعات مجهولة خاصة في محافظات نينوى وديالى وكركوك، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن هذه المحافظات والمحافظات المجاورة لها.

وكلّف رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، قوات الجيش بحماية خطوط نقل الطاقة الكهربائية، بعد تعرضها لسلسلة هجمات أدت إلى انقطاع التيار الكهربائي.

وتكلف قوات الأمن العراقية بتشكيلاتها المختلفة في وزارتي الدفاع والداخلية من مراقبة خطوط نقل الطاقة الكهربائية على مدار الساعة، لإحباط جميع محاولات استهداف الأبراج والمحطات.

إلى ذلك، أعلنت هيئة الحشد الشعبي، أمس الأحد، عن انطلاق المرحلة الثانية من عمليات تفتيش وتأمين مناطق جنوب الموصل.

وذكرت الهيئة في بيان لها تلقته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أن «قوات الحشد الشعبي والجيش والشرطة شرعت، بالمرحلة الثانية من عمليات تفتيش وتأمين مناطق جنوب الموصل»، مبينة أن «العملية الأمنية انطلقت في تمام الساعة ٦،٠٠ بمشاركة قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبي متمثلة بـ(اللواء ٣٣ واللواء ٢١) والأقسام التابعة لقيادة العمليات بإسناد من (مكافحة المتفجرات والهندسة العسكرية ومقاومة الدروع والطبابة) التابعة لهيئة الحشد الشعبي وقطعات الجيش العراقي متمثلة بـ(اللواء ٧٦ واللواء ٧٥) وإواء مغاوير قيادة عمليات نينوى للجيش العراقي وقطعات من فوج سوات نينوى».

وأضافت إن «العملية تهدف لتطهير وتفتيش وتأمين مناطق جنوب الموصل من بقايا فلول داعش الإرهابية وتأمين خطوط نقل الطاقة الكهربائية من العمليات التخريبية».

وتابع إن «العمليات تواصل تقدمها وفق الخطط المرسومة من ٧ محاور مقسمة على القوات المشتركة، محاور لواء ٣٣ ومحاور لواء ٢١ للحشد الشعبي ومحاور قطعات الجيش العراقي وسوات نينوى».

في السياق ذاته، أعلنت هيئة الحشد الشعبي، أمس الأحد، تدمير مجموعة أنفاق لداعش جنوب نينوى.

وذكر إعلام الحشد في بيان له أن «فرق محافظة المنقجرات للواء ٣٣ تمكنت أيضاً من تفجير ثلاث مضافات لعناصر داعش في سلسلة جبال نويكيط جنوب محافظة نينوى».

وأضافت إن «هذه الأنفاق تحت الأرض وتحتوي على مواد لوجستية للإرهابيين وأدوات حفر».

وكالات

قوات الأمن العراقية تنجح بإحباط محاولتي تفجير في محافظة ديالى (عن الانترنت)

مصر: سلوك إثيوبيا في قضية سد النهضة يحمل تعنتاً غير مبرر

وصف رئيس مجلس النواب المصري، المستشار الدكتور حنفي جبالي، سلوك إثيوبيا في قضية سد النهضة خلال المفاوضات مع مصر والسودان بأنه «سلوك يحمل تعنتاً غير مبرر».

وأكد جبالي خلال كلمته بالجلسة العامة المنعقدة أمس الأحد، أن بلاده ترفض المساس بحقوقها المائية، مضيفاً: «مصر لن تدخر جهداً للدفاع عن حقوقها المائية والحفاظ عليها ومصر لا تعتدي بل تدافع عن حقوق شعبها العظيم».

وقال رئيس البرلمان، حسبما ذكر موقع «روسيا اليوم»: إن التوصل لاتفاق عادل لقضية سد النهضة يمنع انزلاق المنطقة نحو صراع مستطيراً: «نعلن وقوفنا جميعاً خلف القيادة السياسية ودعمنا حماية حقوق الشعب التاريخية بمياه النيل شريان الحياة، نثق في تجاوز التحدي الذي نواجهه بقوة وتحقيق نصر جديد».

وأشار جبالي خلال الجلسة العامة للبرلمان، إلى أن «التطورات التي حدثت تؤكد عدالة الموقف المصري وسعيه لحماية الحقوق المائية المصرية»، مضيفاً: «مصر لم تقف في وجه الأشقاء وترفض المساس بحقها المائي».

وقال رئيس البرلمان: «السلوك الإثيوبي يحمل تعنتاً غير مبرر وترفضه الدولة المصرية جملة وتفصيلاً لتأثيره على الأمن المائي ومصر لا تعتدي ولكنها تدافع عن حقوق شعبها والنيل شريان الحياة وتحية للرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يدافع بحق وشرف عن مقدرات الشعب المصري».

يذكر أنه يوم الخميس الماضي، توجهت مصر إلى مجلس الأمن الدولي في الأمم المتحدة لمناقشة قضية ملء سد النهضة من الجانب الإثيوبي، وقال شكري إن بلاده ستدافع عن حقوق مواطنيها بكل الوسائل المتاحة، مشدداً على أن المفاوضات يجب أن تتم في إطار زمني محدد.

ومنذ العام (٢٠١١) تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق حول ملء وتشغيل سد النهضة المعد ليكون أكبر مصدر لتوليد الطاقة الكهروماية في إفريقيا بقدرة تصل إلى ٦٥٠٠ ميغاواط.

وفي آذار ٢٠١٥، وقع قادة مصر والسودان ورئيس وزراء إثيوبيا في الخرطوم اتفاق إعلان مبادئ بهدف تجاوز الخلافات.

وترى إثيوبيا أن السد ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، في حين تعتبره مصر تهديداً حيوياً لها إذ يؤمن لها النيل نحو ٩٧ بالمئة من مياه الري والشرب.

وتصر إثيوبيا على أن قضية السد لا تهدد السلم والأمن الدوليين وبالتالي لا تتطلب انعقاد مجلس الأمن.

وكالات

الوطن
سوريا الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠ – ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ – تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٢١٣٠٩٠

مطار كابول زُوّد بنظام دفاع جوي لمواجهة هجمات طالبان المحتملة

الحرس الثوري: حدودنا المشتركة مع أفغانستان آمنة

مسافرون في مطار حامد كرزاي الدولي في كابول (عن الانترنت – أرشيف)

أكد قائد القوات البرية بالحرس الثوري العميد محمد باكبور، خلال تفقده معبر دوغارون الحدودي مع أفغانستان أمس الأحد: لا توجد أي مشكلة أمنية في حدود إيران، وفي الوقت الحالي تتمتع كل حدود إيران الشرقية والمشتركة مع أفغانستان بأمن وسلام تامين.

وأضاف قائد القوات البرية للحرس الثوري: نظراً للأحداث التي وقعت في الجانب الآخر من حدود إيران وأفغانستان في الأيام الماضية، فقد قمنا بتفقد الوحدات المتمركزة في معبر دوغارون البري للتحقق من قدرات وجاهزية القوات المسلحة في هذه النقطة الحدودية من البلاد.

ومضى قائلاً: بسبب بعض الحروب الأهلية في أفغانستان، لم يحدث شيء مميز حالياً على حدود إيران مع هذا البلد، ويتم إرساء الأمن والسلام الكامل على كل الحدود الشرقية المشتركة مع أفغانستان.

وأوضح العميد باكبور أنه مع أحداث الأيام القليلة الماضية في أفغانستان، قد يستغل الأشرار والمهربون هذه الفرصة، ويتسللون إلى الأراضي الإيرانية تحت تسميات مختلفة، مشيراً إلى اتخاذ إجراءات جادة وحاسمة من قبل القوات المسلحة المتمركزة على الحدود الشرقية.

وأضاف: تتمتع حدود البلاد بمستوى عالٍ من المراقبة الاستخباراتية، وأي تحرك يهدف إلى جعل الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمناطق المحيطة بها غير آمنة سنواجه برد حاسم من القوات المسلحة.

في السياق، أعلنت الهند، أمس الأحد، أنها سحبت بشكل مؤقت مسؤولين من قنصليتها في قندهار، المدينة الكبيرة الواقعة جنوب أفغانستان، في الوقت الذي تواصل فيه حركة طالبان السيطرة على مناطق في البلاد.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الهندية أريندام باجشي، في بيان نقلته وكالة «رويترز»: «بسبب القتال العنيف بالقرب من مدينة قندهار، تمت إعادة الموظفين الذين يوجد مقر عملهم في الهند، بشكل مؤقت».

وقال المتحدث: «الهند تراقب عن كثب تطور الأشرار والمهربون هذه الفرصة، ويتسللون إلى الأراضي الإيرانية تحت تسميات مختلفة، مشيراً إلى اتخاذ إجراءات جادة وحاسمة من قبل القوات المسلحة المتمركزة على الحدود الشرقية.

وأضاف: تتمتع حدود البلاد بمستوى عالٍ من المراقبة الاستخباراتية، وأي تحرك يهدف إلى جعل الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمناطق المحيطة بها غير آمنة سنواجه برد حاسم من القوات المسلحة.

في السياق، أعلنت الهند، أمس الأحد، أنها سحبت بشكل مؤقت مسؤولين من قنصليتها في قندهار، المدينة الكبيرة الواقعة جنوب أفغانستان، في الوقت الذي تواصل فيه حركة طالبان السيطرة على مناطق في البلاد.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الهندية أريندام باجشي، في بيان نقلته وكالة «رويترز»: «بسبب القتال العنيف بالقرب من مدينة قندهار، تمت إعادة الموظفين الذين يوجد مقر عملهم في الهند، بشكل مؤقت».

وقال المتحدث: «الهند تراقب عن كثب تطور الأشرار والمهربون هذه الفرصة، ويتسللون إلى الأراضي الإيرانية تحت تسميات مختلفة، مشيراً إلى اتخاذ إجراءات جادة وحاسمة من قبل القوات المسلحة المتمركزة على الحدود الشرقية.

على خط موازٍ، أعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني، بابر افتخار، أنه يدير موظفون محليون بشكل مؤقت.

على خط موازٍ، أعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني، بابر افتخار، أنه يدير موظفون محليون بشكل مؤقت.

وذلك بالتزامن مع انسحاب القوات الأجنبية والتوتر المتصاعد الذي تشهده أفغانستان.

وقال الناطق باسم الجيش الباكستاني في مقابلة مع قناة «ARY News»: «في الوقت الحالي ٩٠ بالمئة من حدود باكستان مع أفغانستان محمية بسياج».

وأوضح المتحدث أن «أمن الحدود هو طريق ذو اتجاهين. فقد كان على الجانب الآخر (الأفغاني) اتخاذ إجراءات، كما فعلنا، وهو للأسف ما لم يحدث».

وفي السياق نفسه صرحت وزارة الداخلية الباكستانية بأنها اتخذت جملة من الإجراءات استعداداً لتدفق محتمل للاجئين الأفغان.

وقال وزير الداخلية، شيخ رشيد أحمد، إن «تدفق جديد من أرضنا مهزومين منكسرين» وفي صبيحة اليوم التالي، تعرضت الثكنة العسكرية في السفارة الأميركية ببغداد لصاروخ كاتيوشا، واجهته منظومة «RAM-C» الأميركية بإطلاقات كثيفة من داخل السفارة الحصين.

في الـ٨ من حزيران ٢٠٢١، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين قولهم: إن البنتاغون سيسحب «ما يقرب من ٨ بطاريات باتريوت من دول بينها العراق والكويت والأردن والسعودية».

منظومات الباتريوت في العراق التي تأكد قرار بدء سحبها، تم إرسالها إلى العراق بعد الهجوم الصاروخي على «قاعدة التاجي» في الـ١١ من آذار ٢٠٢٠ الذي قتل فيه ثلاثة جنود من قوات التحالف، بريطاني، واثنان أميركيان، إضافة إلى جرح آخرين، حيث أعلن قائد القيادة المركزية الأميركية كينيث ماكنزي في مؤتمر صحفي عقده في الولايات المتحدة في ١٣ من الشهر ذاته، أن «واشنطن أرسلت حالياً منظومات باتريوت إلى العراق، وأنه تفصلهم أيام قبل تجهيزها للعمل بشكل كامل»، متجاهلاً رفض رئيس الحكومة السابق عادل عبد المهدي وعدم موافقته على إدخال هذه المنظومات، الذي أوضح لاحقاً في بيان لمكتبه في الـ١١ من كانون الأول ٢٠٢٠، أن الجهات الرسمية الأميركية طلبت مراراً «بالسماح لإدخال قوات جديدة إلى العراق أو للسماح لطائرات التحالف باستخدام المناطق المحظورة أو باستخدام الترددات العراقية، أو ادخال منظومة باتريوت، وهو أمر رفض بشكل مكتوب وصريح رغم الإلحاح الأميركي»، وحتى تاريخه، لا توجد موافقة رسمية عراقية بإدخال هذه المنظومة الدفاعية إلى الأراضي العراقية، التي نشرت في قاعدة «عين الأسد»، وقاعدة «حرير» في أربيل، كما أنه لم يسجل أنها نجحت في صد أي من الهجمات المتكررة على تلك القاعدتين، أو غيرهما.

ومن المفيد ذكره، أنه في الـ٢٥ من شباط ١٩٩١، أصاب صاروخ سكود عراقي ثكنة للجيش الأميركي في الظهران في المملكة العربية السعودية تسبب في مقتل ٢٨ جندياً أميركياً، وأشارت التحقيقات الأميركية حينها، أن سبب الفشل في الاعتراض كان خطأ برمجياً!

منظومة C-RAM التي تطلق ٥٠٠٠ طلقة بالدقيقة الواحدة، والمنصوبة داخل مجمع السفارة الأميركية ببغداد الشديد التحصين، تثير الرعب والفزع بين المواطنين العراقيين في الأحياء السكنية والشوارع المحيطة بمجمع السفارة، حيث تجري تجارب جهوريتها مع انطلاق صافرات الإنذار المرعبة بشكل دوري في وضح النهار وفي قت اكتظاظ المدنيين بالشوارع، وغالباً ما تتسبب شظاياها العشوائية في إلحاق إصابات بين المدنيين، أدت في إحداها إلى مقتل طفلة، إضافة إلى إلحاق أضرار جسيمة بالسيارات والممتلكات العامة، ولك أن تتخيل مدى كثافة الاطلاقات عند استهداف السفارة بصاروخ.

من المستغرب أن الذين يرون في استهداف صواريخ ومسيرات المقاومة لقواعد ومراكز الاحتلال الأميركي في العراق على أنه «انتهاك صارخ لكل القوانين، واعتداء على هيبة الدولة والتزاماتها الدولية» من جماعات «خارجة عن القانون»، لا يرون في استمرار قصف القوات الأميركية المحتلة لمواقع القيادة العسكرية والمدنية العراقية، وفي استخفاف الأميركيين بالقرار العراقي بعدم الموافقة على إدخالهم منظومات الباتريوت إلى العراق، رغم أن الرفض كان «بشكل مكتوب وصريح»، على أنه انتهاك صارخ لكل القوانين، واعتداء على هيبة الدولة، من دولة تعمل في الأغلب خارج القوانين والأطر الدولية.

دلوني على دولة لديها سفارة أميركية وسط عاصمتها، مساحتها تساوي مساحة الفاتيكان، مكونة من ٢١ مبنى لاستيعاب نحو ١٦ ألف موظف، قبل قرار تخفيضهم إلى رقم غير معروف، بسبب المخاوف من عمليات ثأرية بعد استشهاد القائدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، والدولة المضيفة لا بيانات لديها عن العاملين ولا عن أعدادهم فيها! ولا عن عديد القوات التي تحميها، وحجم الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة التي بحوزتها!

دعوا الشرفاء والمقاومين يتولوا فرض الهيبة والسيادة في طرد المحتل الأميركي الغاصب من بلاد الرافدين، حين يعجز الآخرون.

البحرية الإيرانية: الولايات المتحدة مرعوبة من وجود دورياتنا بالمحيط الأطلسي

أكد قائد القوة البحرية للجيش الإيراني، الأدميرال حسين خانزادي، أن «الولايات المتحدة مرعوبة من وجود الدوريات البحرية الإيرانية بالمحيط الأطلسي رغم أنها تبعد مسافة ٥ آلاف ميل عنها».

وفي حوار مع القناة الأولى في التلفزيون الإيراني، نشرته وكالة «فارس» اعتبر حسين خانزادي أن «السبب في رعب الولايات المتحدة يعود إلى أن وجود إيران يكسر هيمنتها»، لافتاً إلى أن «القوة البحرية الإيرانية موجودة في شمال المحيط الهندي كقوة بحرية مقتدرة عابرة للمحيطات».

ولفت إلى «انعقاد اجتماع لقادة القوة البحرية الدول المطلة على المحيط الهندي» أيوش، باستضافة فرنسا في جزيرة ريونيون».

وأوضح قائلاً: «قد عانت تلك لقاءات على هامش الاجتماع مع قادة القوة البحرية لأثانيا وموندا وفرنسا وأعلنا لهم مواقف إيران الحازمة حول التحالفات الإقليمية التي هم أعضاء فيها وقالوا بأنهم سينقلون هذه المواقف إلى بلدانهم ويبدو أن الأوروبيين يعتزمون فصل طريقهم عن الأميركيين».

وتابع: «خلال اللقاء مع قائد القوة البحرية الفرنسية أشرنا إلى مواضيع السفن الحربية للدول المتنتسبة إلى الأمن الدولي، وقلنا ما معنى تشكيلهم تحالفاً في منطقة الخليج في حين أن خليج عمن هو الذي يواجه زعزعة الأمن؟ حيث قال بأنه منفق معنا شخصياً في هذا الرأي».

وأردف: «يبدو أن الأوروبيين واقعون تحت ضغوط الأميركيين وأن أميركا هي التي تمارس الخبث في هذا المجال».

وفي إطار الحديث عن تأسيس مركز للتنسيق الأمن البحري، قال الأدميرال الإيراني: «إننا ومنذ فترة طويلة كنا نفكر بتأسيس مركز لبقوم بتوجيه الجهود الرامية لتوفير الأمن البحري في اجتماع «أيونز»، وهذا المركز هو الآن قيد التأسيس في منطقة تشابهار الحرة (جنوب شرق إيران) ويهدف لجمع البيانات والإشراف على منطقة شمال المحيط الهندي، ويجب إشراك الدول بهذه البيانات والحيلولة من دون أي نشاط مخل بالأمن البحري، ويمكنان هذا المركز أيضاً توجيه العمليات البحرية».

وأكمل: «إن القوة البحرية للجيش الإيراني هي الآن أيضاً على اتصال مباشر مع جميع الدول الأعضاء في مجموعة الدول المطلة على المحيط الهندي أيونز».

من جانبه، صرّح مساعد القائد العام للجيش الإيراني للشؤون التنسيقية الأدميرال، حبيب الله سياري، بأن «السرب البحري التابع للقوة البحرية الإيرانية يتكون من سفينة «مكران» الحربية الضخمة ومدمرة «سهند»، وبأن هذا الوجود البحري في المحيط الأطلسي يكشف عن قوة وصلابة بلاده».

وتابع سياري: «إن الوجود في المياه الدولية هو حق غير قابل للتصرف للقوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسنواصل هذا المسار بصلابة».

وأوضح الأدميرال سي